مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10/العـدد: 3 (2022)، ص: 1368- 1391

فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو-

Self-efficacy and its relationship level of ambition of secondary school students -A field study in the city of Tizi Ouzou -

سعدي فتيحة[1]

[1]جامعة مولود معمري، تيزي وزو(الجزائر)، sadifatiha2015@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/06/16 تاريخ القبول: 2022/09/07 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وكذلك محاولة الكشف عن الفروق في فعالية الذات ومستوى الطموح لدى هؤلاء التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

وقد تكونت عينة الدراسة من (180) تلميذا وتلميذة في مرحلة التعليم الثانوي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبق على هؤلاء التلاميذ مقياس فعالية الذات ومقياس مستوى الطموح، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه الملائم مع طبيعة الدراسة. وباستخدام معامل الارتباط بيرسون واختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

كلمات مفتاحية: فعالية الذات، مستوى الطموح، التلاميذ، التعليم الثانوي.

Abstract:

The current study aims to find out the relationship between self-efficacy and the level of ambition of secondary school students, as well as trying to detect the differences in self-efficacy, and the level of ambition among these students according to the gender variable.

The study sample consisted of (180) boys and girls of secondary school students, and they were selected by simple random method. A measure of self-efficacy and a measure of the level of ambition were applied to these students. The descriptive approach was relied upon as being appropriate with the nature of the study. Using the Pearson correlation coefficient, and T test, the results of the study revealed the following:

-There is a statistically significant relationship between self-efficacy and the level of ambition among of secondary school students.

-There are no statistically significant differences in the self-efficacy of secondary school students by gender.

-There are no statistically significant differences in the level of ambition among of secondary school students by gender.

Keywords: self- efficacy; level of ambition; pupils; high school.

المؤلف المرسل: سعدي فتيحة

1. مقدمة:

تعد فعالية الذات من المواضيع المهمة التي تسهم في نجاح الأفراد، وانجازاتهم للمهمات المختلفة التي يقومون بها، إذ تعمل على زيادة الجهد والطاقة

ولتركيز ولمثابرة عند مواجهة المشكلات والعقبات والمواقف الصعبة، مما يدفع الفرد للتعامل معها والتغلب عليها.

وفعالية الذات هي معتقدات الفرد حول قدرته للقيام بسلوكيات معينة ومدى مثابرة لإنجازها، فهي تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، وهذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى إقناع الفرد بفعاليته الشخصية وثقته بإمكانياته.

كما تعد فعالية الذات من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فنظرية فاعلية الذات التي أسسها "باندورا" تقوم على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكات معينة، والتقويم من جانب الفرد عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته، والجهد الذي سيبذله، وكذلك مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة لبلوغ طموحاته.

فمن طبيعة البشر السعي وراء بلوغ طموحاتهم، لذا يعتبر مستوى الطموح أحد أبعاد الشخصية الذي يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد، لما له من تأثير على مختلف النشاطات الصادرة منه، بالإضافة إلى أنه من أهم ما تتميز به الشخصية المنتجة القادرة على الانجاز، فكلما ارتفع المقدار الذي يمتلكه الفرد من مستوى الطموح كلما ازدادت دافعيته للانجاز، والعمل من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي يطمح إليها. ولعل الكثير من انجازات الفرد في مستوى ما أو ميدان ما راجع إلى توفر قدر معين من مستوى الطموح، بالإضافة إلى عوامل أخرى تساعده على الانجاز و التقدم المتوقع منه.

فالتمتع بمستوى لائق من الطموح، يشير في أبسط معانيه إلى هدف يتوقع أو يتطلب على الفرد تحقيقه في جانب معين من حياته، فهو خاصية فردية تدفع

نحو الوصول إلى أهداف معينة أو تحقيق انجازات محددة، كما تدفع بالفرد إلى الإبداع والعمل والتميز لكي يصل إلى هدفه المنشود الذي سيرقى به للأعلى.

و من هذا المنطق وبناءا على ما تم عرضه يتضح دور كل من فعالية الذات ومستوى الطموح في حياة الفرد بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة، حيث أنهما يلعبان دورا مهما في تكوين شخصيته وتحديد مستقبله، و لهذا جاءت دراستنا الحالية كمحاولة لدراسة العلاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2 ـ الإشكالية: إن معظم الدول تسعى إلى تحقيق الرفاهية و التقدم لأفرادها عن طريق إتاحتهم الفرص التعليمية المختلفة، فالتعليم هو المحرك الأساسي في تطور أي أمة و بدونه يصبح المجتمع ضعيف وهش، فالمجتمع المسلح بسلاح العلم والتعليم يكون قويا وقادرا على مجابهة جميع المشكلات والصعاب التي تواجهه، مهما كانت درجة صعوبتها بشكل سلس وبطرق علمية. وبفضل العلم يكون الفرد فعالا وقادرا على الإبداع في مختلف مجالات الحياة، مما يساعد المجتمع في النهوض والتقدم، لهذا فجميع مؤسسات التربية والتعليم تطمح إلى زيادة قدرة التلاميذ على الانجاز، ونجاح الأداء لتحقيق مستقبل مشرف و زاهر.

وتعد اعتقادات وتصرفات الفرد عن قدرته من العوامل المؤثرة في إنتاجه لمستوى معين من الأداء، ولقد بدأ التفكير في هذا المفهوم في أواخر السبعينات على يد "باندورا"(Bandura)، وقد أطلق على هذا المصطلح فعالية الذات.

ويشير مصطلح فعالية الذات إلى العملية المعرفية، التي يطور الفرد من خلالها معتقدات حول قدرته على القيام بمهام محددة (Tuzun & Topcu,2008)، وهذا يعني أنه إذا أعتقد الفرد بقدرته على إنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل هذه الأشياء تمت فعلا. بمعنى أن فعالية الذات تشير إلى الاعتقادات الافتراضية، التي يمتلكها الفرد حول مقدرته (Bandura,1997).

وتلعب فعالية الذات دورا فعالا في النجاح المدرسي لدى التلاميذ وفي إتمام المهام المدرسية المكلفين بها. وذلك لأنها من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية للأفراد، ولذا فإن انخفاض مستواها لدى التلاميذ يعد من العوامل التي تحد من مستوى أدائهم المستقبلي وأداء المهام ومستوى الجهد المبذول (عيسى وخليفة، 2009،ص4).

وفي هذا الصدد يؤكد "باندورا" أن مرتفعي فعالية الذات غالبا ما يتوقعون النجاح، مما يزيد من مستوى دافعيتهم نحو تحقيق أفضل أداء ممكن و الوصول إلى حلول فعالة للمشكلات، بعكس منخفضي فعالية الذات الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يقومون بها (عبد المنعم،2002،ص124).

ويرى "شنك" (Schunk) أن الفعالية الذاتية أو معتقدات التلاميذ الشخصية حول قدرتهم على التعلم، أو أداء السلوكيات بالمستويات المرغوبة تلعب دورا مهما في دافعيتهم وتعلمهم، كما تؤثر في جهودهم ومثابرتهم وانجازهم و اختيارهم للمهمات، ويؤكد أيضا أن الانجاز يعتمد على التفاعل بين السلوك والعوامل الشخصية والظروف البيئية (Schunk ,2003).

كما يعد مستوى الطموح من الأبعاد المكونة للشخصية الإنسانية، فالكثير من انجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب تعود إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح.

ومستوى الطموح عبارة عن أهداف ذات مستوى محدد يضعها الفرد لانجاز نشاط معين، سواء كانت هذه الأهداف في المدى القريب أو البعيد، ويتطلع الفرد إلى تحقيقها وفقا لعوامل ذاتية أو خارجية، وسمات شخصية وخبرات نجاحه أو فشله، وعلى أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته (الشافعي ، 2012، ص321).

ويشير القاضي وآخرون (2002) إلى أن مستوى الطموح يمثل الأهداف التي ينبغي الوصول إليها و التي يتوق الفرد لإنجازها، بحيث تحفزه على تجنيد كل طاقاته وإمكانياته لتحقيقها، وأن الفرد الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح، بل يسعى إلى التفوق. (القاضي و آخرون،2002،ص332).

فالشخص الطموح هو الذي يحاول أن يكون بحالة أفضل مما هو عليها وأن يتحمل المسؤولية مهما كانت عواقبها، والحياة بالنسبة له ذات معنى، وهو إنسان متفائل وواقعي،فمستوى طموح الفرد يجعله قادرا على تحديد أهدافه مسبقا وحمايته من الإحباط المستمر، وقد تبدو هذه الحقيقة واضحة من خلال مشاعر النجاح التي تصحب عملية تحقيق الهدف (عبد الفتاح،1990).فعندما يضع المرء نصب عينه هدفا ما ويقنع نفسه بتحقيقه ويضع الخطة التي توصله إليها، فإنه سوف يجد لذة كبيرة في مزاولة ما صمم القيام به من نشاط وسوف يتحمل المتاعب و المشاق من أجل بلوغه، خاصة إذا كان واثق من قدراته على انجاز السلوك.

كما يعد مستوى الطموح من أهم ما تتميز به الشخصية المنتجة القادرة على الانجاز، فكلما ارتفع المقدار الذي يمتلكه الفرد من مستوى الطموح كلما ازدادت دافعيته للانجاز، والعمل من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي يطمح الوصول إليها، حيث يعتبر مستوى الطموح بمثابة حافز يدفع بالفرد للقيام بسلوكات لتحقيق أهداف معينة، وهو نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته، وقدراته على مواجهة نفسه اعتمادا على مدى كفاءته وقدراته.(عبد الفتاح،1984،ص45).

وقد أكدت دراسة الصادق محمد (2016) أن مستوى الطموح يلعب دورا هاما في حياة الإنسان، فعلى أساسه يتحدد مستقبله وما لديه من آمال، وكما أن

المشكلة لا تكمن في وجود مستوى معين من الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله ومدى مناسبته لقدرات الفرد وإمكانياته.(بابكر، 2016).

ويشير الزناتي(2019) في وصفه للأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع بأنهم لا يشعرون باليأس، ويسعون وراء المعرفة الجديدة، واثقون من أنفسهم في تحقيق أهدافهم، ويعتمدون على أنفسهم، لديهم أهداف واضحة وواقعية ومناسبة لقدراتهم، يخططون للمستقبل ولا يستعجلون النتائج، ولا يمنعهم الفشل في مواصلة جهودهم، يحبون المنافسة، ولا يرضون بمستواهم الحالي،كما يؤمنون بأن الفشل هو أولى خطوات النجاح (الدلالعة وصوالحة،2015،ص17).

فالتلميذ كغيره من الأفراد يملك مستوى من الطموح، ويتميز بالاتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف بدقة، كما يتميز بنظرة تفاؤلية ويتخذ من واقعه لبناء مستقبله رغم كل ما يمكن أن يواجهه من صعوبات.

وتشير دراسة صفوت عبد ربه (1995) بعنوان مقارنة لمستوى الطموح والانجاز الأكاديمي لدى عينة من الطلبة، إلى وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى الطموح والانجاز الأكاديمي للطلبة (بلحاج،2018،ص 15).

كما توصلت دراسة هبة الله سالم و آخرون (2012) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافعية الانجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح ولتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان، إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين دافعية الانجاز و مستوى الطموح (هبة الله و آخرون،2012، ص 82).

ففعالية الذات ومستوى الطموح مؤشران هامان لنجاح التلاميذ، وتمكنهم من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، فإذا كان لكل تلميذ طموحا بفضله يندفع ويبحث فسيكون قد قام بإمداد حياته بقيمة، تتجدد باستمرار عند كل ارتقاء وبعد تحقيق كل هدف، حيث ينمو ويرتقي طموحه مع ارتقاء سنه، مما يساعده

على التكيف في مختلف مراحله الدراسية والمهنية، ولكنه قد ينجح وقد يفشل، وهذا يعتمد على كفاءاته وقدراته وتقديره لذاته، وتبعا لخبرات النجاح والفشل التي يكتسبها الفرد (بن كريم،2014،ص6).

وبما أن مرحلة التعليم الثانوي تعتبر هرم النظام التعليمي، حيث يمر التلاميذ في هذه المرحلة بفترة المراهقة التي تسبق مرحلة الرشد، فهي المرحلة الإعدادية للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، كما تعتبر مرحلة اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، فلهذا أردنا في هذه الدراسة معرفة علاقة فعالية الذات بمستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي. وانطلاقا من هذا نطرح التساؤلات التالية:

ـ هل توجد علاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

ـ هل توجد فروق في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس؟

ـ هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس؟

3 ـ الفرضيات:

1ـ توجد علاقة دالة إحصائيا بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2 ـ توجد فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

3 ـ توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

4ـ أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

ـ تسعى الدراسة الحالية إلى إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والتربوية، وذلك من خلال تناول متغيرين مهمين في حياة تلميذ التعليم الثانوي ألا

وهما فعالية الذات ومستوى الطموح فهما، مؤشران هامان لنجاح التلاميذ، وتمكنهم من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

ـ تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تركز على مرحلة انتقالية بين المدرسة والجامعة، وهي من أهم المراحل في حياة الفرد، لأنه يبني عليها توقعاته وحياته المستقبلية.

ـ لفت انتباه المربين والمرشدين النفسيين وأولياء الأمور إلى دور الطموح في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الفردي، من ثم المساهمة في بناء مشروع المؤسسة التربوية والذي بدوره يعود بالنفع على المجتمع.

ـ يمكن أن تكون لنتائج هذه الدراسة مساهمة في مجال الإرشاد النفسي والمدرسي، وذلك في بناء برامج إرشادية لتنمية مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

5 ـ أهداف الدراسة: كما تتلخص أهداف الدراسة الحالية في ما يلي:

ـ الكشف عن العلاقة الموجودة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ـ الكشف عن الفروق في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

ـ الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

6. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

6 ـ 1 ـ فعالية الذات: عرف "بلولنيك" (Plolnike,1993) فعالية الذات على أنها: "معتقدات الفرد الشخصية فيما يتعلق بقدرته على ضبط المواقف، والسيطرة عليها في حياته" (هيام وصادق،2012،ص152).

وعرفها "باندورا" (1994) على أنها:" اعتقادات الناس حول إمكانياتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء، التي تمارس تأثيرا في الأحداث المؤثرة في حياته" (عباس الخفاف، 2013، ص149).

ويرى "هاليان" و "داناهير" (Hallian & Danaher, 1994) أن فعالية الذات تعني "ثقة الأفراد في قدراتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون لدى الفرد القدرة على إحراز الأهداف وانجاز السلوك" (Hallian & Danaher, 1994, P76).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن فعالية الذات تشير إلى إدراك الفرد لقدرته الشخصية، في التعامل مع مختلف المواقف بكفاءة.

أما إجرائيا ففعالية الذات هي الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ التعليم الثانوي، على مقياس فعالية الذات لعادل العدل (2001).

2-6- مستوى الطموح: أشارت "كاميليا عبد الفتاح" (1984) إلى أن "مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها" (عبد الفتاح،1984، ص14).

كما عرفه "إبراهيم زكي قشقوش" على أنه "هدف ذو مستوى محدد، يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته" (سمير كامل، 1999،ص185).

وأشار "الدسوقي" و"عبد الدايم" (2009) إلى أن "مستوى الطموح سمة تعبر عن توقع تحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، شخصية أو اجتماعية، وترتفع هذه السمة أو تنخفض عن الحدود الوسطى طبقا لعدد من المحددات، أهمها العوامل السيكولوجية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية" (الدسوقي وعبد الدايم، 2009،ص172).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مستوى الطموح هو ذلك المستوى الذي يرغب الفرد بلوغه أو يشعر أنه قادرا على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهداف معينة في حياته.

أما إجرائيا فمستوى الطموح هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ التعليم الثانوي، على مقياس مستوى الطموح لمعوض عبد العظيم (2005).

7 ـ حدود الدراسة:

7 ـ 1 ـ الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بكل من ثانوية سحوي علجية وثانوية شيهاني بشير بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو، وثانوية فاطمة نسومر بمدينة تيزي وزو.

7ـ 2 ـ الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال شهر جانفي لعام 2022م.

7-3- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو للسنة الدراسية 2022/2021.

8 ـ إجراءات الدراسة:

8-1- منهج الدراسة: يتوقف تحديد المنهج الذي يطبقه الباحث في دراسته على المشكلة أو الظاهرة المدروسة، وعلى هذا الأساس تختلف وتتنوع مناهج البحث العلمي، وقد تم في الدراسة الحالية اعتماد المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة موضوع الدراسة.

8-2- مجتمع وعينة الدراسة: تمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع تلاميذ التعليم الثانوي، في جميع المستويات وجميع التخصصات في ثلاث ثانويات بولاية تيزي وزو والتي تتمثل في ثانوية سحوي علجية وثانوية شيهاني بشير بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو، وثانوية فاطمة نسومر بمدينة تيزي وزو، والبالغ عددهم (1300) تلميذا وتلميذة.

وتكونت عينة الدراسة من(180) تلميذا منهم (86) ذكور، و(94) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	86	47.78
إناث	94	52.22
المجموع	180	%100

3-8- أدوات الدراسة: حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة ومتطلبات تحقيقها، تم الاعتماد على مقياس فعالية الذات لعادل العدل(2001)، ومقياس مستوى الطموح لمعوض عبد العظيم(2005).

1-3-8- مقياس فعالية الذات لعادل العدل(2001):

أ. وصف المقياس: تم إعداد مقياس فعالية الذات من طرف عادل العدل(2001) لقياس فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ويتكون المقياس من (50) عبارة، أمام كل عبارة أربعة اختيارات تحدد درجة فعالية الذات لدى الفرد وهي: نادرا، أحيانا، غالبا، دائما.

ويتضمن المقياس مجموعة من العبارات الموجبة والسالبة منها (26) عبارة موجبة، و(24) عبارة سالبة وهي كالأتي:

. العبارات الموجبة: 2-3-6-8-10-11-13-14-16-18-20-21-25-28-29-31-32-33-36-38-40-42-43-45-47-48.

. العبارات السالبة:1-4-5-7-9-12-15-17-19-22-23-24-26-27-30-34-35-37-39-41-44-46-49-50.

ويتم تصحيح المقياس بالطريقة الآتية: في حالة العبارات الموجبة يمنح (1) للإجابة بنادرا، ويمنح (02) للإجابة بأحيانا، ويمنح (3) للإجابة بغالبا، ويمنح (4) للإجابة بدائما، وينعكس التنقيط في حالة العبارات السالبة (المشيخي،2009).

ب ـ الخصائص السيكومترية للمقياس:

ـ صدق المقياس: توفرت دلالات عديدة عن صدق الصورة الأصلية من المقياس، وفي الدراسة الحالية قمنا بحساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وتشير النتائج إلى دلالة العلاقة بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35) و(0.69)، وأن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا ما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده.

ـ ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين: طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (0.79)، بينما بلغت قيمة معامل الثبات بين النصفين قبل التصحيح (0.61)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.68)، وهذا ما يشير إلى أن المقياس يمتاز بثبات جيد. و الجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم(02): يبين ثبات مقياس فعالية الذات

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بين جزأي المقياس	معادلة سبيرمان براون
فعالية الذات	0.79	0.61	0.68

ومن خلال النتائج أعلاه يمكننا القول أن المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد.

2-3-8- مقياس مستوى الطموح لمعوض عبد العظيم(2005): قام بإعداد هذا المقياس معوض عبد العظيم(2005) لمعرفة مستوى الطموح لدى التلاميذ، ويتكون المقياس من (35) عبارة موزعة على (4) أبعاد وهي كالتالي:

- بعد التفاؤل: ويتضمن العبارات التالية:6-7-9-11-12-13-18-19-24-25-26-31.

- بعد المقدرة على وضع الأهداف: ويتضمن العبارات التالية:1-2-3-4-8-10-14-16-17-35.

- بعد تقبل التجديد: و يتضمن العبارات التالية:15-28-29-30-32-33-34.

- بعد تحمل الإحباط: ويتضمن العبارات التالية:5-20-21-22-23-27.

وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من أربعة بدائل للإجابة وهي: نادرا، أحيانا، كثيرا و دائما.

ففي حالة العبارات الايجابية تمنح درجة واحدة للإجابة بنادرا، ودرجتين في حالة الإجابة بأحيانا، و(3) درجات في حالة الإجابة بكثيرا، و(4) درجات في حالة الإجابة بدائما، وينعكس التنقيط في حالة العبارات السالبة (المشيخي،2009).

ب - الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس: وقمنا في الدراسة الحالية بحساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند (عبارة) من بنود المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وبين الدرجة الكلية على الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.53) و(0.64)، وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده.

ـ ثبات المقياس: في الدراسة الحالية تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وتقدر قيمته بـ (0.75)، كما تم الاعتماد أيضا على حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، حيث قدر معامل الثبات بين النصفين(0.45)، وهو دال عند مستوى (0.01)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.60)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(03):يبين ثبات مقياس مستوى الطموح.

اسم المقياس	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بين جزأي المقياس	معادلة سبيرمان براون
مستوى الطموح	0.75	0.45	0.60

وهذا ما يدل على أن مقياس مستوى الطموح يتمتع بالخصائص السيكومترية، التي تجعله صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

4.8ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تمت معالجة بيانات الدراسة بالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وذلك بالاعتماد على الأساليب التالية:

ـ معامل الارتباط بيرسون لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وكذلك حساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ـ معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.

ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ـ اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في فعالية الذات، ومستوى الطموح بين الجنسين(ذكور وإناث).

5.8 ـ عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.5.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:" توجد علاقة دالة إحصائيا بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح معامل الارتباط بين فعالية ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

متغيرات الدراسة	عدد أفراد العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
فعالية الذات مستوى الطموح	180	0.63	0.01	دال عند مستوى الدلالة 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن معامل الارتباط بين درجات فعالية الذات، ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي يقدر بـ (0.63)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يشير إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وبالتالي تحقق الفرضية الأولى القائلة:"توجد علاقة دالة إحصائيا بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

حيث كلما زادت فعالية الذات زاد مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن إدراك التلميذ لفاعليته الذاتية، أي إدراكه

لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذي يبني عليه طموحاته، ويحدد دافعيته للعمل على تحقيق الطموحات.

فالتلاميذ الأكثر فعالية أكثر استبصارا بالفرص المتاحة لهم، كما أنهم أكثر قدرة على التعامل مع العوائق التي تمنعهم من الوصول إلى غايتهم، وأكثر استبصارا بقدراتهم مما يساعد على وضع طموحات واقعية متناسبة مع قدراتهم وإمكاناتهم.

وهذا ما أشار إليه كل من باندورا (Bandura,1970) و(Zemmerman ,1990) ، حيث أن الأشخاص الذين يتمتعون بفعالية عالية للذات يقدمون على حل المشكلات، واختيار المهام التعليمية الصعبة، ولديهم القدرة على التخطيط ووضع الأهداف. ففعالية الذات أحد محددات التعلم المهمة، والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام، التي لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه، وأنها نتاج المقدرة الشخصية، وتمثل مرآة للفرد بقدرته على التحكم في البيئة (Bandura,1983,P464).

حيث تعتبر فعالية الذات من المحددات الأساسية للشخصية، فالسعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف معينة، يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية، وتحديد مستوى الطموح من الأهداف التي يضعها الفرد ويسعى إلى تحقيقها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كل من دراسة (Gersham,1992)، ودراسة بلحاج فروجة (2018)، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيةب ين فعالية الذات و مستوى الطموح.

8. 5. 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: نص الفرضية الثانية على ما يلي:" توجد فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس".

و للتأكد من صحة هذه الفرضية، قمنا بالاعتماد على اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(05): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فعالية الذات	ذكور	86	136.33	10.40	1.66	0.59	غير دال عند مستوى الدلالة 0.05
	إناث	94	133.84	10.80			

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(05) أن المتوسط الحسابي لدرجات فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي ذكور يقدر بـ (136.33) وبإنحراف معياري (10.40)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات فعالية الذات لدى الإناث والذي يقدر بـ (133.84)، وبانحراف معياري يقدر بـ (10.80)، وتقدر قيمة (ت) بـ (1.66)، أما قيمة الدلالة المحسوبة تقدر بـ (0.59) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة(0.05)، وهذا ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس(ذكور وإناث)، وهذا ما يدل على عدم تحقق الفرضية الثانية القائلة: " توجد فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس".

إن النتيجة التي توصلنا إليها والمتمثلة في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس، تعود إلى قوة التنافس ومثابرة التلاميذ سواء كانوا ذكور أو إناث لتحقيق أهدافهم، نظرا للتشجيع الذي يتلقونه من طرف الآخرين سواء في البيئة الأسرية، أو المدرسية، أو حتى خارجها أي من الأصدقاء أو غيرهم، مما يكسبهم توقعات مرتفعة لإرضاء المحيطين بهم من

أولياء، معلمين، أقارب و غيرهم، بالإضافة إلى كون فعالية الذات متغير ينمو مع العمر سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، فكلما زادت السنوات الدراسية زاد مستوى فعالية الذات لدى هؤلاء التلاميذ، وهذا ما يترتب عليه زيادة في درجات التحصيل و التوافق الدراسي.

وقد يعود أيضا عدم وجود فروق حالة إحصائيا في فعالية الذات لدى الذكور والإناث، إلى تشابه الظروف والبيئة التعليمية التي يعيش فيها التلاميذ، والتشابه في المناهج الدراسية وطرائق التدريس، حيث يدرسهم نفس أعضاء هيئة التدريس.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة (Kidibone,1996) ، دراسة (Ann Drake,1998)، دراسة (Wesley,2002) ودراسة (Killpak,2005) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات تعزى إلى الجنس (الجاسر،2012،ص146).

وتختلف نتائج الدراسة الحالة مع نتائج دراسة المصري (2001)، والتي أشارت إلى أنه هناك فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات لصالح الذكور، بالإضافة إلى دراسة(Cheung,2008) التي توصلت إلى وجود فروق في فعالية الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

8-5-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس".

و للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): يبين نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	ذكور	86	120.30	11.48	1.13	0.92	غير دال عند مستوى الدلالة 0.05
	إناث	94	118.48	11.38			

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمستوى الطموح لدى الذكور يقدر بـ (120.30) وبانحراف معياري (11.48)، بينما يقدر المتوسط الحسابي للإناث في مستوى الطموح (118.48) وبانحراف معياري (11.38)، وتقدر قيمة (ت) بـ (1.13)، أما قيمة الدلالة المحسوبة تقدر بـ (0.92)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن الفروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يشير إلى عدم تحقق الفرضية الثالثة القائلة:"توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس".

ويمكن إرجاع عدم وجود الفروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لدى تلاميذ التعليم الثانوي، إلى أن جميع التلاميذ سواء ذكور أو إناث يسعون إلى مستوى دراسي مرتفع من خلال استثمار قدراتهم وإمكانياتهم، وتكريس جهودهم لأداء المهام و الواجبات الموكلة إليهم بإتقان وتميز، ذلك أن نظرة المجتمع نحو الإناث تغيرت مع مرور الوقت، فأصبحت المرأة منافسة اليوم للرجل في كل مجالات الحياة، فلم يعد ينظر إليها على أنها خلقت لخدمة الآخرين فقط، وإنما أصبح ينظر إليها على أنها شقيقة الرجل وتعمل، تكد، تبني، تعمر و تعلم...الخ، كما

أن المجتمع بحاجة إلى الفئة المتعلمة، ولذلك يسعى كل من الذكور والإناث إلى تحقيق طموحاتهم المستقبلية سواء في الدراسة أو في المهنة، وذلك عن طريق المثابرة والتفاؤل. فكل من الذكور والإناث يسعون إلى إبراز قدراتهم على تجاوز المشكلات، وإحداث التوازن ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البدوي (1991)، ودراسة حسين (1989) ودراسة أبو بكر (2009)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين الجنسين (صادق،2015)، بينما تختلف نتيجة دراستنا الحالية مع نتائج دراسة كل من البنا (1998) (Romero et al,2011) ،وبرجي (2017) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح.

9 ـ الخاتمة:

إن موضوع فعالية الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي كانت حدود دراستنا الحالية، حيث تعتبر فعالية الذات ومستوى الطموح من العوامل الهامة التي تساهم في تحقيق الفرد بصفة عامة، والتلميذ بصفة خاصة للنجاح و التفوق في مختلف مجالات الحياة سواء الدراسية، الاجتماعية أو المهنية و غيرها.

وتهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وكذلك الكشف عن الفروق في فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب متغير الجنس.

و بعد شروعنا في تطبيق حيثيات الدراسة الحالية، بدءا بالميدان بجمع بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائيا وعرضها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة، وبالاعتماد على التناول النظري، وعلى ما تتوفر من دراسات سابقة، توصلنا في هذه الدراسة إلى استخلاص النتائج التالية:

وجود علاقة دالة إحصائيا بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي، حيث هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس (ذكور و إناث).

ومن خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة من نتائج، فبالإمكان اعتبارها كمؤشرات تستدعي منا كباحثين الانتباه لها، كون فعالية الذات ومستوى الطموح مؤشران هامان لنجاح التلاميذ، وتمكنهم من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

10 ـ الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة نقترح ما يلي:

ـ بث روح المنافسة والتفاؤل لدى التلاميذ، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

ـ حث التلاميذ على الإيمان بقدراتهم وتشجيعهم على بذل الجهد والمثابرة في الدراسة، من أجل تحقيق النجاح والتفوق.

ـ العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو ذواتهم، ونحو الآخر ونحو المجتمع.

ـ ضرورة الاهتمام بأساليب رفع مستوى الطموح لدى التلاميذ بصفة عامة، وتلاميذ التعليم الثانوي بصفة خاصة.

ـ إجراء دراسات معمقة حول فعالية الذات ومستوى الطموح لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، باعتبارها عوامل مهمة في إنجاح العملية التعليمية.

11. قائمة المراجع:

1. أحمد، سهير كامل.(1999). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

2 ـ أنور مصطفى سليمان، الدلالعة و محمد أحمد، صوالحة.(2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

3 ـ إيمان، عباس الخفاش.(2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان.

4 ـ البندري عبد الرحمن محمد، الجاسر.(2012). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات وإدراك القبول و الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

5 ـ الدسوقي، زكريا إبراهيم و عبد الدايم، صفاء عطية.(2009). علاقة مشاهدة المراهق للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم، دراسات الطفولة، مصر،12(45)،169-188.

6. الشافعي، سهير إبراهيم محمد إبراهيم.(2012).الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية التربية، جامعة بنها، مصر،(92)،217-248.

7 ـ الصادق محمد، بابكر.(2016). مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

8 ـ عيسى، ماجد محمد عثمان وخليفة، وليد السيد أحمد.(2009). أثر برنامج تدريبي للمعلم قائم على تحسين فعالية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 9(79)،1-66.

9 ـ فروجة، بلحاج.(2018). التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر.

10ـ كاميليا، عبد الفتاح.(1984).مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.

11 ـ كاميليا، عبد الفتاح.(1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

12 ـ مريم، بن كريم.(2014). علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

13 ـ هبة الله، سالم وكيشور، روكو قمبيل عمر وهارون، الخليفة.(2012). علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، 3(4)، 81-96.

14 ـ يوسف مصطفى، القاضي ولطفي محمد، قظيم ومحمد عطا، حسين.(2002). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

15- Bandura, A.(1997).Self-efficacy : The exercise of control, freeman, New York.

16-Schunk, D,H.(2003).Self-effecacy for reading and writing: Influence of modeling, goal setting, and self-evaluation, readind & writing quartely, 19(2), 159-172.

17-Tuzun,O & Topcu, M .(2008). Relationships among preserves science teachers, Epistemological beliefs, Epistemological word views, and self-efficacy beliefs, International Journal of science education,30(1),65-87.